

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إمتنع الر إليه و قد إتفق الصحابة و التابعون لهم بإحسان و سائر أئمة الدين أن السنة تفسر القرآن و تبينه و تدل عليه و تعبر عن مجمله و أنها تفسر مجمل القرآن من الأمر و الخبر و قال تعالى (^ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين ^ الى قوله (! 2 .) ! 2

ومن أعظم الإختلاف الإختلاف فى المسائل العلمية الخيرية المتعلقة بالإيمان بالله و اليوم الآخر فلا بد أن يكون الكتاب حاكما بين الناس فيما إختلفوا فيه من ذلك و يمتنع أن يكون حاكما إن لم يكن معرفة معناه ممكنا و قد نصب الله عليه دليلا و إلا فالحاكم الذي يبين ما فى نفسه لا يحكم بشيء و كذلك إذا قيل هو الحاكم بالكتاب فإن حكمه فصل يفصل به بين الحق و الباطل و هذا إنما يكون بالبيان و قد قال تعالى فى القرآن (! 2 2 !) (أي فاصل يفصل بين الحق و الباطل فكيف يكون فصلا إذا لم يكن الى معرفة معناه سبيل .

وأىضا فإن الله قال (^ و منهم أُميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى و إن هم إلا يظنون ^) فذم هؤلاء الذين لا يعلمون الكتاب إلا أمانى كما ذم الذين يحرفون معناه و يكذبون فقال تعالى (^ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد